

# سلسلة فك الوثاق بشرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري 92 |

## الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له  
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر  
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:27

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى  
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:48

الباب قال حدثنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنا ابي - 00:01:06  
عن منذر الثوري الربيع بن خسيم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه واله وسلم خططا مربعا وساق

ال الحديث بطوله كما ذكرناه في المرة السابقة - 00:01:32

ونحن لا زلنا مع رجال الاسناد وانا انما اعتنى بتراثهم رجال الاسناد لشبيئين مهمين للغاية الشيء الاول خاص والثاني عام اما الخاص  
 فهو لاثبات صحة الحديث وكيف تلقينا احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:50

ومعلوم ان الخبر يدخله الصدق والكذب لذلك اشترط اهل العلم الا يقبل الا خبر الصادق الضابط اي صاحب العدالة صاحب الدين  
والضابط اي صاحب الحفظ ايضا فاذا اختلف واحد من هذين - 00:02:20

كان الحكم على الخبر بحسب ما دخله من الخلل وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا فهذا اصل في  
قبول الاخبار ان خبر الساقط العدالة لا يقبل - 00:02:46

وكذلك عند اهل العلم خبر من لا يضبط الكلام فنحن عندما نقرأ سند البخاري مثلا ونترجم لكل راو من رواة الاسناد حتى تعلم كيف  
قبلنا الخبر وكيف اودعه الامام البخاري رحمة الله في صحيحه - 00:03:07

لاننا نعيش الان حالة من الفوضى العلمية لم تمر بها امتنا قط بحيث صار الجهلة هم الذين يتكلمون في اصول العلم وهذا في  
غياب حشمة اهل العلم والا لو كان لهم حشمة - 00:03:31

ما استطاع انسان ان يقترب من حريمهم فمعنى ان يتكلم انسان جاهل بقوانين قبول الاخبار وجاهل بدلاليات المعاني ايضا كل  
مؤهلاته انه يمسك قلما ويكتب في جريدة او في مجلة - 00:03:55

ولا رقيب عليه فيما يكتب لا سيما في الدين فاذا لم يعجبه خبر من الاخبار اعطاه حكما جزافيا عنده لم يعرفه احد من اهل العلم  
ويحيى بن سعيد القطان الذي نترجم له وهو احد رجال الاسناد - 00:04:17

له كلمة جميلة ذكرها الامام الذهبي رحمة الله في اواخر ترجمته من كتابه الماتع سير اعلام النبلاء يقول لا تنتظروا الى الكلام حتى  
تنظروا الى الاسناد فاذا صاح الاسناد صاح الكلام - 00:04:39

الذين يعترضون ويتجاوزون سلسلة الرجال. اللي هو احنا بنقف عندهم يتتجاوزون سلسلة الرجال ثم يقفون على المتن اي على الكلام

ثم يظهرون فيه علا اما انها علل ومشاكل عرضها اهل العلم افتراضا - 00:05:04

لا انها كانت موجودة في كثير من من العلل لم تكن موجودة لكن بعض اهل العلم احيانا يفترض علة على الكلام. يقول فان قلت كذا فالجواب كذا فيأتي هؤلاء يأخذون العلة يأخذون الشبهة - 00:05:27

والعلة التي افترضها اهل العلم فينشرونها على اساس انها علة تقدح في صحة الخبر وتد تاركين تماما جواب اهل العلم الذين افترضوا هذه العلة في الاصل يعني ما من شبهة تعرض على النص الا يريدونها. تم يدفعونها بنصوص اخرى او يعني اصول عندهم - 00:05:45

اهل العلم فهؤلاء مشكلتهم انهم تجاوزوا سلسلة الرجال واهل العلم يقولون لا يصح الكلام ابدا الا اذا صحت عدالة ناقلة لانه ليس كل كلام حسن يصلح ان يكون حديثا - 00:06:12

لان الحجة في كلام النبي صلى الله بكلام النبي صلى الله عليه وسلم لازمة ولا يجوز لاحد ان يتعداها ولا ان يخالفها بخلاف غيره من الناس لذلك اشترطوا في احاديث النبي عليه الصلة والسلام - 00:06:37

شروطها قوية وشروطها ضيقة حتى لا ينسب احد الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله وليس كما قلت كل كلام حسن يصلح ان يكون حديثا الذين تحدثوا بالحكمة من بنى ادم كسيرون - 00:06:53

وهناك احاديث اجمع اهل العلم على انها كذب مع ان معناها جميل يعني من الاحاديث التي يتداولها الناس وهي من الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وخراء الدم - 00:07:10

قالوا وما خراء الدمن يا رسول الله قال المرأة الحسناء في المتنبـت السـوء اـهـوـهـ كـلـامـ جـمـيلـ خـضـرـاءـ الدـمـنـ عـبـارـةـ عـنـ زـهـرـةـ وـرـدـةـ جميلـةـ فيـ مـسـتـنـقـعـ تـمـشـيـ كـدـهـ جـنـبـ مـسـتـنـقـعـ تـلـاـقـيـ آـآـيـعـنـيـ مـنـ آـآـزـهـرـ الـرـبـيعـ يـعـنـيـ مـاـ يـثـلـجـ صـدـرـكـ وـآـآـيـحـيـ بـصـرـكـ معـ اـنـهـ الـوـرـدـةـ دـيـ خـرـجـتـ مـنـ مـسـتـنـقـعـ فـمـعـنـيـ الـكـلـامـ اـنـكـ اـذـ اـرـدـتـ اـنـ تـنـزـوـجـ تـخـيـرـ اـسـرـةـ الـمـرـأـةـ لـيـهـ لـاـنـ اـبـوـ الـمـرـأـةـ سـيـكـوـنـ جـدـاـ لـاـوـلـادـ وـاـمـهـاـ كـذـكـ وـاـخـوـتـهـ اـقـوـالـ اـوـلـادـكـ - 00:08:02

وهكذا فلما يكون الجد مثلا رجل مطعون عليه في دينه سكير عربيد آآ راجل مختل في تصرفاته. اي حاجة زي كده. ما هو ده جد الاولاد هيقول لك لا يعجبك جمال المرأة - 00:08:25

ولا فضل المرأة حتى تنظر الى اسرتها المرأة ليست وحدها انما المرأة باسرتها. ادي معنى الكلام. الكلام ده ممكن نجد له آآ كلاما في بعض الاحاديس صحيحة ومع جمال يعني هذا الكلام - 00:08:42

الا انه مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم تفرد به محمد ابن عمر الواقدي ومحمد العمر الوقيد هذا كذبه جماعة من اهل العلم كذلك مثلا حديث مالا من نهاوش اذهبه الله في مهابر. يعني الذي يأخذ المال من حرام يذهب ايضا في الحرام. وده كلام برضه - 00:09:01

من ضبط ولكن حديث مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك بعض الاحاديث القدسية انما اتقبل الصلة من توافق بها لعظامته ولم يستطع لها على خلقي ولم يبيت مصرا على معصية الحديث الذي يكرره كثير من الناس. وهذا ايضا من الاكاذيب - 00:09:25

لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسبه الى رب العزة تبارك وتعالى وكذلك الحديث الاخر الجميل في مبناه ولكنه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وكذب ايضا على رب العزة تبارك وتعالى - 00:09:44

وهو حديث اني والجن والانس في نبأ عظيم. اخلق ويعبد غيري وارزقه ويشكك سواعي. خيري الى العباد نازل وشره الى صاعد اتحب اليهم بنعمي وانا الغني عنهم. وتبغضون الي بمعاصيهم وهم احوج ما يكونون الي. اهل ذكري اهل محبتي - 00:10:00

اهله آآ شكري اهل نعمتي. اهل معصيتي لا اقنطه من رحمتي ان تابوا الي فانا حبيبهم. وان لم يتوبوا الي انا طبيبهم مبتليهم بالذنوب والمصائب حتى اطهرهم من الذنوب والمعايب - 00:10:20

والحسنة عندي بعشر امثالها واغفر الى اخر هذا الكلام الذي ايضا يكرره كثير من الناس وهو من الكذب الذي لا يصح نسبته الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم وكذلك - 00:10:37

برضو الاحاديث برضو بعض الاحاديث القدسية التي يكررها كثير من الناس عبدي انت تري وانا اريد ولا يكون الا ما اريد. فان سلمت لي فيما اريد كفيت كما تري وان لم تسلم لي فيما اريد اتعبتك فيما تري ولا يكون الا ما اريد - 00:10:51

هذا ايضا من الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رب العزة تبارك وتعالى. الحال يعنى ان كثيرا من او الجماعة او جماهير الاحاديث الموضوعة في الغالب تجدها مستقيمة المعنى. لماذا ردها اهل العلم؟ ليس كل كلام حسن يصلح ان تنسبه - 00:11:08

الى النبي صلى الله عليه وسلم. اذا العمدة في قبول الاخبار انما هو الاسناد اذا صحت الاسناد فحينئذ تنظر الى دلالة النص لا يستطيع المرء ان يصل اليها الا اذا درس علما. زي اي بني ادم يدرس علم من العلوم - 00:11:28

النهاردة لو اي انسان فتح عيادة ولم يأخذ بقى مسلا بكالوريوس طب ولم يكن معه شهادة ممارسة المهنة ده يدخل السجن على طول اتعمل له قضية ليه لانه غير متخصص - 00:11:48

وارواح العباد ممكنا تتعرض للتلف على يدي هذا الجاهل. كذلك كل علم من العلوم له اصول الناس جميعا على رعاية الاصول على احترام التخصص الا في الدين بكل اسف. كل انسان خطر له فكرة اعتراض على حديث لم يعجبه معنى برغم انه غير دارس -

00:12:02

انه غير دارس عندنا علم كبير وهو علم اصول الفقه علم اصول الفقه ده هو الذي يسدد المعاني ما لم يدرس الانسان هذا العلم يتخطى بيحصل له نوع من التوهان اذا قرأتها نصا يعارض نصا اخر في الظاهر - 00:12:23

وكلاهما صحيح. يبقى انا عندي حتى امشي بقى على قوانين اهل العلم قبل ما اعتراض على الخبر انظر الى الاسناد الاول اذا صحت الاسناد يبقى انظر الى الخبر اذا لم اجد تأويلا للخبر انهم نفسي واكله الى عالمه. اقول انا لا ادرى ما وجہ هذا الخبر. لا اعلم -

00:12:41

او لا وجہ له عندي. او انا لم افهمه لكن لا اكذبه. لا اقول هذا مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يجوز الى اخر الترهات التي نقرأها على صفحات الجرائد والمجلات لهؤلاء الجهلة الذين - 00:13:03

كما قلت في غياب حشمة اهل العلم تكلم هؤلاء وطعنوا على الاحاديث التي اتفق اهل العلم على صحتها سندًا والتي اتفقوا على آصحها معناها اجمالا يبقى احنا عندما نقف على - 00:13:16

الاسناد وانا اترجم لرجال الاسناد وبرغم ان انا بشرح في صحيح البخاري وصحيح البخاري معروف انه اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل وان رغم انف الجهلة ده اجماع من اهل العلم - 00:13:31

واي واحد من هؤلاء اذا اراد ان يتعلم يجي ونعلمه يعرفوا ازاي يقرأوا اولا في صحيح البخاري كيف يقرأ قراءة صحيحة ونعرفه ازاي البخاري بوب وازاي البخاري انتقى احاديث الكتاب وبعددين لابد ان يحترم - 00:13:46

ناس هؤلاء الذين يتكلمون في صحيح البخاري كأنه لم يتعرض احد من الامة قط لهذه الاحاديث قبلهم لو قرأ واحد من هؤلاء كتابا في شرح هذا الحديث او غير هذا الحديث من شرح البخاري - 00:13:59

لا انكشف له المعنى الذي اعتراض عليه. البخاري له تلميذ شرح وحاشية وصحيح مسلم له قرابة مئة شرح يمكن شرح صحيح البخاري التي طبعت كثيرة. يعني يمكن المطبوع الان حوالي آلاتين شرحا وحاشية - 00:14:20

لصحيح الامام البخاري رحمة الله عليه برغم ان انا بنشرف سيد بخاري وسيد البخاري نظيفة ونقافة الا اننا نقرأ الاسناد ونقف عند بعض رجالات الاسناد وقفه طويلة لاجل هذا السبب الخاص وهو - 00:14:42

كيفية وصول الحديث؟ كيف وصل الحديث اليينا اما السبب العام فانه من المعلوم ان قوة الامة تكون بقدر عافية رجالها وان عظمة الامم تقاس بعظمتها افرادها ونحن امة مهزوزة العظام فيها بالملالين - 00:15:02

الواحد منها لو كان موجودا في امة اخرى من الامم لاتخذه حبرا ونحن في امس الحاجة الى معرفة هذا المعنى لا سيما في هذه

الاونة التي تعيشها الامة وهي تعيش في زمن التيه - 00:15:30

والسبب في ذلك بعدها عن دينها ابتدأ عن كل شيء. في كل مناحي الحياة. في الاعتقاد وفي السلوك وفي الاخلاق وفي الفقه حتى الفقه نفسه حصل نوع من تشقق الكلام - 00:15:50

ولم يعد الفقه سهلا ولا جميلا بسبب تفريع الكلام واخذ كلام المتأخرین والاعراض عن کلام الائمة المتقدمین في هذه الاونة وفي هذا الوقت الامة تحتاج او ابناء الامة يحتاجون الى معرفة تاريخها - 00:16:07

ومعرفة عظمة رجالها والانسان في زمان المحن يحتاج الى من يذكره بما ذرها وقد حدث هذا لما اوحى الى النبي صلی الله عليه واله وسلم وهو في غار حراء ولما نزل عليه جبريل - 00:16:25

وقال له اقرأ. قال ما انا بقارى الى اخر الحديث او الواقعة التي تعرفونها جميعا ان شاء الله تعالى لما رجع الى خديجة رضي الله عنها قال لها لقد خشيت على نفسي - 00:16:48

حافظ ابن حجر العسقلاني يذكر هذه الخشية العلماء يعني آآ اختللت انتظارهم في هذه الخشية الى عشرة اشياء منها الجنون منها المرض منها المس منها آآ خشية المرض منها خشية الموت - 00:17:04

لقد خشيت على نفسي وهو في هذه المحنة قالت له خديجة رضي الله عنها كلا والله لا يخزيك الله ابدا واستدللت على انه لا يخزى بما له من المأثر ومكارم الاخلاق - 00:17:21

كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحمة وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فمثل هذا لا يخزى. وهذا جماع مكارم الاخلاق جماع مكارم الاخلاق. اي امة من الامم - 00:17:41

انما تقاس عظمتها بأخلاقها وليس بقوتها الغاشمة لما تكون في امة من الامم فيها كل انواع الامراض بدءا من الشرك بالله عز وجل الى كل الموبقات والفواحش وهذه لو كان لها قوة - 00:18:03

فهي مخراق لاعب بخلاف الامم التي آآ تقيدها الاخلاق كامة الاسلام لم تعرف امة من الامم بالخلق مثلما عرفت هذه الامة ليه؟ لنبل رجالها وعافية افرادها في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:18:24

قالت لم اعقل ابوي قط الا وهم يدينان الدين فلما اشتد البلاء على المسلمين في مكة خرج ابو بكر قاصدا الهجرة الى الحبشة فلقيه ابن الدغنة او ابن الدغنة الرواية الحديث - 00:18:48

يضبطونها بالدغنة اما اهل اللغة فيضبطونها بالدغنة وكان سيد القارة رجلا مطاعا في قومه فلما رأى ابا بكر يتوجه نحو الساحل قال الى اين يا ابا بكر؟ فقال اخرجنی قومك - 00:19:17

فاريد ان اسيح في الارض فاعبد ربى قال يا ابا بكر مثلك لا يخرج ولا يخرج انك لتقرى الضيف وتكتسب المعدوم وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق ارجع وانا جار لك - 00:19:41

فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش واطلبهم ان ابا بكر دخل في جواره الشاهد يقول له وكان رجلا كافرا وابو بكر كان مسلما يعني على غير دينه فيقول له الى اين يا ابا بكر - 00:20:10

قال اخرجنی قومي واريد ان اسيح في الارض فاعبد ربى. قال يا ابا بكر مسلك لا يخرج ولا يخرج لا يخرج من تلقاء نفسه ولا يجوز ان يخرج احد ليه - 00:20:37

لان هذا رجل نفعه متعد هذا رجل ينفع الناس يحمل الكل يكتسب المعدوم يقرى الضيف يعين على نوائب الحق اذا اذا ارض اخرجت مثل هذا فهي ارض خبيثة قال لا تخرج من تلقاء نفسك ولا يجوز ان يخرجك احد - 00:20:56

لانه اذا خرج اهل الصلاح من بلد من البلدان لم يبق الا اهل الفسق والفحش ونهاياتهم معروفة قال الله عز وجل اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرنها تدميرا - 00:21:19

اذا خرج اهل الصلاح لم يبق الا اهل الفسق يتبارون في الفسق اهل الصلاح يحولون بين نزول النقم على العباد فلذلك افتى بعض المالكية لان الرجل اذا كان في بلد من البلدان - 00:21:40

وكان نفعه متعديا الى غيره انه لا يمكن من الخروج من البلد واتكأوا على هذا الحديث كدليل الامة قوة اي امة انما تكون بعافية افرادها والعافية مقرونة باتباع الولي كلما كان المرء متبعا للولي - 00:22:05

يبقى الامة اذا تحتاج الى معرفة تاريخها ومعرفة تاريخ افرادها لتهنض من كبوتها لا يغرنكم حالة الضعف التي تعيشها الامة اننا امة مجيدة عظيمة نعم نحن نمر بحالة من الضعف والهوان - 00:22:31

لكن هناك يعني رجعة اه مظفرة مباركة الى هذا الدين مرة اخرى كما نراه في اه زماننا الان يبقى اذا لما بنتعرض لترجمات اهل العلم او ترجماتي مروأة الحديث نقصد اولا تثبيت الخبر - 00:22:56

ونبين كيف انتقل اليها هذا الخبر ومن الذين حملوا لنا اخبار النبي صلى الله عليه واله وسلم. الشيء الثاني ان الرجال اذا علموا ان اجدادهم وابائهم كانوا على هذا القدر من العظمة - 00:23:16

ينهضون حينئذ من كبوتهم. وكما قلت الانسان في حال كبوته اذا ذكر بما ترثه نهض وفي هذا ايضا حديث رواه الامام مسلم رحمة الله من حديث عبد الرحمن بن شماسة المهرى رحمة الله - 00:23:33

قال دخلنا على عمرو بن العاص وهو في سيارة الموت فلما رأنا حول وجهه الى الجدار وبكى طويلا فجعل ابنه عبدالله يقول له يا ابتي الم يبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكندا وكذا - 00:23:52

جعل يذكر له ما اسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على عمرو بن العاص رضي الله عنه فلما سمع عمرو ذلك قال تحول وجهه اليها وقال - 00:24:14

لقد رأيتني على اطباقي ثلاث اي مررت في حياتي بثلاثة مراحل لقد رأيتني وما احد اشد اشد بغضا الي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا احب الي من ان اكون استمكتت منه فقتلته - 00:24:33

فلان مت على هذا الحال لكن من اهل النار ثم اسلمت فجئت النبي صلى الله عليه واله وسلم وقلت يا رسول الله ابسط يدك فل اباعيك فبسط يده فقبضت يدي. قال ما لك يا عمر؟ - 00:24:54

قلت يا رسول الله اردت ان اشترط قال تشرط بماذا قلت اشترط ان يغفر لي قال يا عمرو اوما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله وان الحج يهدم ما قبله - 00:25:14

وان الهجرة تهدم ما قبلها قال فوالله ما كنت املا عيني منه اجلالا له ولئن سئلت ان اصفه لكم ما اطقت ذلك لانني ما كنت املا عيني منه اجلالا له اي من شدة محبته للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يستطيع ان يسلط بصره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام حياة - 00:25:31

منه عليه الصلاة والسلام قال فلان مت على هذا الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة الانسان وهو يستقبل الموت لا يدرى ما الله عز وجل فاعل به يحصل له نوع من الانهيار النفسي - 00:26:00

فيذكر لما ذكره ابن عبدالله ابن عمرو رضي الله عنه بما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم له انتعشت نفسه والتفت اليهم وتكلم فقال الكلام الذي ذكرته انفا بهذه الامة - 00:26:19

المجيدة الامة العظيمة اذا نظرت اذا نظرت افرادها الى الخلف وجدوا رجالا كما قلت لو وجدوا في الامم الاخرى لجعلوا الواحد منها حبرا. بل التلميذ الذي كان يحمل الابريق للشيخ - 00:26:38

لو وجد عند هؤلاء للتذمّر حبرا وكما اقول دي مهمه التراجع وابو حنيفة رحمة الله كان يقول سيرة القوم احب الي من كثير من الفقه يعني لما نجلس نحن ونتذمّر سير اهل العلم وما واحوالهم واحوالهم ونتذمّر ما كانوا يفعلون. هذا ربما كان افضل من كثير من - 00:26:57

فقهي الذي لا يحتاجه المرء على رأي ابي حنيفة رحمة الله تعالى ونحن يعني آآ في هذا الاسناد اه في الراوي الثاني. شيخ شيخ البخاري وهو الامام الجليل يحيى ابن سعيد القطان - 00:27:25

امام اهل البصرة الامام اهل البصرة وقد ذكرنا شيئا من ترجمته واذكر اليوم بعضا من اه ترجمة يحيى ابن سعيد القطان حتى ندخل

على امامي هذا الاسناد دون الصحابي طبعا وهو - 00:27:43

سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري رحمة الله تعالى عليه. واعتقد اننا سنقف مع سفيان وقفه طويلة آآ من جملة ما ذكره اهل العلم في ترجمة سفيان في ترجمة يحيى ابن سعيد القطان - 00:28:04

آآ قال ابو حفص الصيرفي واسمه عمرو ابن علي الفلاس وهو احد الائمة الكبار من آآ مشايخ البخاري وغيره. وكان ااما ناقدا ايضا يعني كان له نفس في نقد رواية الحديث - 00:28:26

زي سير علماء الحديث النقاد كيحيى ابن معين واحد ابن حنبل وابي حاتم الرازي وابي زرعة الرازي وابن عدي والدرقطني الى اخر هؤلاء العلماء كان يقول آآ كانوا يقولون ليحيى - 00:28:46

في مرضه يعافيوك الله ان شاء الله فيقول يحيى احبه الى الله عز وجل طبعا المعنى ده منتزع من قصة ايوب عليه السلام كما قال الله عز وجل - 00:29:05

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اني مسني الضر لم يقل فاشفني انما قال وانت ارحم الراحمين اي انت ارحم بي من نفسي فان كنت قدرت ان استمرار الضر - 00:29:32

هو الخير بالنسبة لي فليكن كذلك وان كان الشفاء هو الخير بالنسبة لي فانت كما قدرت علي يعني الانسان لا يدري ممك انسان يكون مريضا تردد اليه العافية فيعصي الله عز وجل بها - 00:29:58

يبقى المرض في هذه الحالة كان افضل له من العافية فيقول يحيى ابن سعيد القطان احبه الى الله عز وجل هو الاحب الي هذا المعنى سئل عنه سفيان ابن عبيدة رحمه الله تعالى - 00:30:18

فكان له وجهة نظر اخرى قال عمر بن السكن وقف رجل من اهل بغداد فسأل سفيان بن عبيدة فقال له يا ابا محمد ايهم احب اليك قول مطرف ابن عبد الله ابن الشخير - 00:30:38

آآ اللهم اني رضيت لي رضيتي لنفسي ما رضيتيه لي ده كلام عمر ابن السكن لسفيان بن عبيدة ايهما احب اليك ان تقول لان اعافي فاشكر خير من ان ابتلى

00:31:01

ولى قوله ابي العلاء اللهم اني رضيت لنفسي ما رضيتيه لي اي القولين احب اليك قول مطرف لان اعافي فاشكر خير من ان ابتلى فاصبر او قوله ابي العلاء - 00:31:31

الله اني رضيت لنفسي ما رضيتيه لي فسكت سفيان ساعة ثم قال قوله احب الي اللي هو ايه لان اعافي فاشكر خير من ان ابتلى

00:31:51

وهذا قد رضي لنفسه ما رضي الله له وقال سفيان اني قرأت كتاب الله عز وجل فوجدت صفة سليمان مع ما كان فيه من العافية نعم العبد انه اواب وووجدت صفة ايوب - 00:32:19

مع ما كان فيه من البلاء نعم العبد قال فلما اعتدلت وقام الشكر مقام الصبر كان الشكر مع العافية احب الي من الصبر مع البلاء ابن عبيدة هذا رجل قرآنی - 00:32:47

يعني له في تفسير القرآن له كلام عجيب. ربما نأتي على بعضه اذا اتنا ترجمة سفيان بن عبيدة رحمه الله تعالى في هذا الكتاب يرى سفيان ابن عبيدة ان العافية - 00:33:13

مع الشكر افضل من البلاء مع الصبر وهذا كما قلت وجهة نظر اخرى بخلاف ما كان يراها يحيى ابن سعيد القطان رحمه الله تعالى وكان يحيى ابن سعيد على رأس النقاد - 00:33:32

نقاد الحديث يعني لم يكن ااما راويا فقط ان رواة الحديث ممك يبقى راوي محض ما لوش الا في الرواية وممك يبقى راوي وناقد وممك يبقى راوي وفقير يحيى ابن سيد قطان - 00:33:50

كان راويا وكان ااما في الجرح والتعديل يعني شعبة ابن الحجاج وهذا شيخ يحيى ابن سعيد الخطاب كان يقول من يعذرني من هذا الاحوال لا يرضي قيس ابن الربيع قيس بن الربيع ده - 00:34:08

اهل العلم تكلموا في حفظه لكن شعبة كان حسن الثناء عليه فيقول من يعذرني من هذا الاحوال عshan يحيى ابن سعيد القطان كان  
ايه كان فيه حول من يعذرني من هذا الاحوال لا يرضي قيس ابن الريبع - 00:34:29

يشير الى تشدد يحيى بن سعيد القطان. وقد كان كذلك احنا عندنا نقاد الحديث على ثلاثة مراتب ودي برضو انت ايه تستفيدها  
وتصفعها عندك فيما يتعلق بعلم الحديث آآ نقاد الحديث - 00:34:44

على ثلاثة مراتب عندنا طرفاً ووسط عندنا المتشددون وبعدين المتساهلون ثم المتوسطون المتشدد الذي لا يسامح الراوي الغلطة  
والغلطتين والثلاثة ويمثل هذه الطبقة يحيى ابن سعيد القطان هو احنا بترجم له الان - 00:35:04

ابو حاتم الرازي آآ النسائي يحيى ابن معين دول يمثلون طبقة الایه؟ الطبقة المتشددة اذا واحد من اهل التشدد والتقرابوا  
فغض عليه بالنواجز وانا لما اقول لك ان نقاد الحديث - 00:35:36

على ثلاث طبقات. الكلام ده مش آآ مش ترتيب كده بـلـا فـائـدـةـ. لاـ هـذـاـ التـرـتـيـبـ مـبـنيـ عـلـيـ اـحـكـامـ الـمـتـشـدـدـيـنـ الـلـيـ هـمـ ماـ بـيـفـوـتـوـشـ الغـلـطـةـ  
ولاـ الغـلـطـتـيـنـ وـلـاـ التـلـاثـةـ وـقـدـ يـجـرـحـ الرـاوـيـ يـعـنـيـ اـسـامـةـ اـبـنـ زـيـدـ اـبـنـ الـلـيـثـيـ - 00:36:03

يحيى بن سعيد القطان اسقط حديثه كله عشان غلط غلطة غلطة واحدة بـسـ خـطـأـ وـاحـدـ الرـوـاـةـ قـالـواـ عـنـ وـهـ قـالـ سـمـعـتـ مشـ هوـ  
الـلـيـ قـالـ سـمـعـتـ يـعـنـيـ هوـ اـنـ سـعـيـدـ الـمـسـيـبـ - 00:36:24

قال سمعت او رجل قال سمعت سعيدا الرواية كلهم قالوا عن سعيد الا اسامة بن زيد قال سمعت قال يحيى بن سعيد القطان اشهدكم  
اني اسقطت حديثه كله لا يسقط - 00:36:45

كل حديث اسامة بن زيد احد الرواية مش صحابي يعني احد الرواية لاجل هذه الغلطة فاذا وثق يحيى بن سعيد رجلا شدة شد على  
الروضة بايدك بقى ليه لا يوتقون الا صحيح الحديث - 00:37:01

بخلاف المتساهلين زيد ابن حبان زي ابن سعد زي العجلي زي ابن شاهين مثلا دول العلماء يجعلونهم في طبقة المتساهلين طب ده  
متساهل اذا وثق راويا لا تبني على توثيقه - 00:37:21

ليه ؟ متساهل الطبقة المتوسطة بقى اللي نفزاها هادي ده على رأس الطبقة الامام احمد ابن حنبل وشيخه عبدالرحمن ابن مهدي  
والامام الدارقطني وابو زرعة الرازي ابن عدي دول الطبقة اللي نفسها هادي - 00:37:38

يعني ايه ما فيش عندها تشدد ولا غلو لا هنا ولا هنا يبقى يحيى ابن سعيد القطان معدود من ضمن ائمة التشدد في قبول الاخبار وهو  
وشيخه شعبة ابن الحجاج - 00:38:04

اول من نقد وتكلم في الرواية في البصرة شعبة طبعا ده هذا امة واحدة شعبة رحمة الله عليه ويحيى بن سيد قطان ايضا اخذ من  
شيخه شعبة واخذ ايضا من شيخه سفيان الثوري امام اهل الكوفة - 00:38:22

آآ كان يحيى رحمة الله عليه رقيق القلب جدا اذا سمع القرآن فيذكرون انه كما في هذه الرواية آآ التي ذكرها آآ راوي آآ لقبه رستا اللي  
هو عبدالرحمن ابن عمر - 00:38:40

يقول سمعت علي بن المديني وعلي بن مديني هذا من شيوخ البخاري ومعدود ايضا من الطبقة المتشددة على قالب المدينة بـرـضـوـ  
محظوظ في الطبقة الاولى مع يحيى ابن سعيد القطان وهو من شيوخه - 00:39:04

يقول كنا مع يحيى ابن سعيد الخطان ونحن خارجون من المسجد فلما وقف بباب داره ووقفنا معه انتهى الى رجل يقرأ القرآن قرأ  
الرجل واخذ في القراءة قالوا فنظرنا الى يحيى - 00:39:19

فـاـذـاـ هـوـ يـتـغـيـرـ ايـ وـجـهـ يـتـغـيـرـ منـ القرـاءـةـ حـتـىـ بـلـغـ الـقـارـئـ انـ يـوـمـ الـفـصـلـ مـيـقـاتـهـمـ اـجـمـعـيـنـ قـالـ فـصـعـقـ يـحـيـيـ وـغـشـيـ عـلـيـهـ وـارـتـفـعـ  
صـوـتـهـ وـكـانـ بـابـ قـرـيـبـ مـنـهـ فـاـنـقـلـبـ وـاصـابـ الـبـابـ فـقـارـ ظـهـرـهـ - 00:39:41

وسائل منه الدم وصرخ النساء وخرجنا فوقنا بالباب حتى افاق بعد كذا وكذا ثم دخلنا عليه وهو نائم وهو يقول ان يوم الفصل  
مـيـقـاتـهـمـ اـجـمـعـيـنـ فـمـاـ زـالـتـ فـيـهـ تـلـكـ الـقـرـحةـ حـتـىـ مـاتـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:40:07

وذكرت في المرة الماضية ان الامام احمد رحمة الله عليه قال لو قدر رجل على ان يدفع عن نفسه هذا لقدر يحيى لو قدر ان يدفع عن

نفسه الصعق والغشى حين يقرأ القرآن لكان يحيى. يشير ان سعيد القطان لم يكن ممن يتصنون ذلك - [00:40:32](#)

بل كان رقيق القلب جدا اذا سمع اية اثرت في وده يدل على صحة جهاز الاستقبال عنده آآ توفي الامام يحيى ابن سعيد القطان رحمة الله عليه في سنة مية تمانية وتسعين قبل - [00:40:56](#)

ابن مهدي عبدالرحمن ابن مهدي وسفيان ابن عبيدة باربعة اشهر يعني مات هو وبعد اربعة اشهر مات او افل نجمان كبيران من نجوم الحديث وهما عبدالرحمن ابن مهدي وسفيان ابن عبيدة رحمة الله على الجميع - [00:41:14](#)

ثم نأتي الى بيت القصيد وهو وترجمة الامام الكبير العلم سفيان بن سعيد ابن مسروق الثوري رحمة الله تعالى عليه ترجمة يحيى ترجمة سفيان الثوري ترجمة كبيرة وآآ يعني آآ طولها الامام - [00:41:33](#)

الذهبى رحمة الله عليه في كتابه الماتع سير اعلام النبلاء وهذا الكتاب انا اوصي به كل من قدر على شرائه فهو كتاب يجمع بين دفتير اخبار اهل الفضل من الانتمة سواء كانوا في الفقه او في الحديث او في اللغة او كانوا حتى من اهل السياسة او كانوا من اهل الجود والكرم. المهم يعني نبالغ - [00:41:56](#)

الرجال جمعهم الامام الذهبى في هذا الكتاب وان كان ضم ايضا في هذا الكتاب بعض ساقطي العدالة لشهرتهم ايضا شهرتهم ويعنى لي دوران اخبارهم في الناس. وكان يذكرهم بالقبح تارة ويدرك بعض مآثرهم تارة اخرى - [00:42:25](#)

آآ والامام الذهبى له ترجمة مفردة لسفيان الثوري يعني الف كتابا في ترجمة سفيان اه السوري رحمة الله عليه. وانا يعني اتلوا او انتقي بعضها من ترجمة الامام ابي عبدالله من كتاب سير - [00:42:46](#)

النبلاء للامام الذهبى آآ طبعا بيعرف قدر الانسان ببناء اهل الفضل عليه اذا اجتمع اهل الثناء على انسان فهو العدل حقا لا سيما اذا كانوا من طبقة اقران هنا يقول شعبة ابن الحجاج - [00:43:03](#)

وشعبة ابن الحجاج من اقران سفيان كان سفيان في الكوفة وكان شعبة في البصرة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرد علينا العرق اللهم امين قال شعبة سادة سفيان الناس بالورع والعلم - [00:43:23](#)

وقال شعبة ايضا سفيان امير المؤمنين في الحديث وامير المؤمنين ده رتبة من الرتب العالية ما كانت تطلق الا على تام الحفظ تام العدالة وتطلق ايضا على المكثرين. يعني لا يكونوا تام العدالة تم الضبط - [00:43:43](#)

عنه مسلا ميت حديد فقط لا بل كان يجمع الى ذلك الوف الاحاديث كما كان عند سفيان الثوري رحمه الله تعالى وقال ابن عبيدة وهو من تلاميذ سفيان الثوري قال ما رأيت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري - [00:44:04](#)

وقال ابن المبارك الامام المبارك عبدالله صاحب كتاب الزهد وصاحب المسند وصاحب كتاب البر والصلة. قال ما نعت لي احد فرأيته الا وجدته دون نعته الا سفيان الثوري يعني يقول ما وصف لي انسان - [00:44:25](#)

فلا بنته وعاملته الا وجدته دون الوصف الا سفيان الثوري فقد وجدته فوق النعت بكثير وقال شعيب بن حرب رحمه الله اني لاحسب انه يجاء غدا لسفيان الثوري حجة من الله على خلقه. يقول لهم لم تدركوا نبيكم قد رأيتم سفيان - [00:44:49](#)

اي انه يصير حجة كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل يبعث على رأس كل مائة عام لهذه الامة من يجدد لها امر دينها وكان سفيان الثوري مع امامته في الزهد كان اماما في الحفظ - [00:45:18](#)

حتى قال ابو داود السجستاني ما اختلف شعبة وسفيان في حديث الا كان الظفر لسفيان وقال يحيى ابن سعيد القطان اللي هو احنا كنا بنتكلم في ترجمته منذ قليل لا اقدم على شعبة احدا واذا خالفة سفيان اخذت بقول سفيان - [00:45:41](#)

وقال رجل مرة لشعبة وقد روى حديثا قال خالفك سفيان قال له دمغتني دمغتني اي اقمت على الحجة وابطلت روایتی وطبعا آآ كما قلت ان آآ شعبة من اقران سفيان - [00:46:08](#)

وانت عارف الاقران يحصل ما بينهم من الحسد والغمض ما هو معلوم كما قال ابن عباس لا العلماء في تغایرهم اشد من التيوس في زربها شف لما النيس مع النيس يكون في زريبة واحدة ينطحوا بعض والكلام ده يقول ان العلماء في تغایرهم يكونون اشد من التيوس - [00:46:29](#)

في زروبيها. ومعروف ان ان المعاصرة حرمان تلقي اهل الناس المتعاصرين يقدح بعضهم في بعض. ليه؟ بسبب العلو وده عايز يعلو على ده وبسبب الكبر. وبسبب التقدم وحظ الى اخره - [00:46:55](#)

فانت اذا رأيت اقران سفيان يشهدون له بالفضل فكفاك بهذا. اه التلميذ ممكни يتنبى على شيخه طبعاً لانه فتح عينيه عليه لكن القرىن يصعب او يعني نادر انك انت ترى القراءة يذكر بعضهم بعضاً الا اذا كانوا من اهل الانصاف واهل الفضل - [00:47:12](#)

قال الامام احمد ابن حنبل رحمة الله اتدرى من الامام؟ يقول للمروي اتدرى من الامام؟ الامام سفيان الثوري لا يتقدمه احد في قلبي طيب كيف بلغ سفيان هذا اسمع قال ابو قطن - [00:47:34](#)

قال لي شعبة ان سفيان ساد الناس بالورع والعلم وقال قبيحة ابن عقبة ما جلست مع سفيان مجلساً الا ذكرت الموت وما رأيت احداً كان اكثر ذكراً للموت من سفيان - [00:48:00](#)

ويقول يوسف ابن اسياط قال لي سفيان بعد العشاء ناولني المطهرة. المطهرة اللي هي ايها؟ اللي هو اللي فيها ماء الوضوء حتى يتوضأ ناولني المطهرة لاتوضأ تناولته فاخذها بيمنه ووضعها عن يساره على وضع يده على يساره - [00:48:22](#)

وضع يده اليسرى على خده متفكراً ونمث ثم قمت لصلاة الفجر فإذا المطهرة في يده كما هي فقلت له هذا الفجر قد طلع فقال لم ازل منذ ناولته المطهرة اتفكر في الاخرة حتى الساعة - [00:48:45](#)

يعني سفيان لما اخذ المطهرة يتوضأ غلبته فكرة الاخرة فensi تماماً ان المطهرة بين يديه وجلس يتفكر في هذا كان سفيان الثوري رحمة الله كما قال قبيحة ابن عقبة من اكثر الناس ذكراً للموت - [00:49:11](#)

ذكر الموت هو علاج كل مشاكل الدنيا وانا اقول لاي اثنين تخاصماً وجرجر احدهما الاخر الى المحكمة لو زكرتما الموت ما بغي احد على احد ولا اكل احد مال اخر - [00:49:33](#)

كان يحيى بن سعيد القطان يقول كان سفيان الثوري اذا ذكر الموت لا ننتفع به اياماً يظل اياماً طويلاً ما ننتفع به من شدة حزنه ومن شدة تفكره ويقول يحيى ابن سعيد قطان كان احياناً سفيان وهو جالس بيننا يقوم - [00:49:57](#)

يجري ويقول النار النار ولم يكن سفيان يتصنع بذلك فذكر الموت كما قلت فيه حل لكل المشاكل ولا يعمر حياته بذكر الموت الا اهل الايمان بكل اسف يعني في بيونا - [00:50:18](#)

آآ لما يأتي الانسان ليذكر الموت امام مسلا امرأته او امام امه او امام ابيه او الكلام ده وعايز يوصي بس يا جماعة انا لو مت مت مت بلاد الشر - [00:50:40](#)

تف من بقك يومك قبل يومك هذه اجل مضروبة مش عارف اقول كلمتين انا خلوني اقول كلمتين انا يا جماعة لو مت اعملوا كزا وكزا وكزا وكزا لا حتى ذكر الموت في بيوت اهل الالتزام برضه قليل - [00:50:54](#)

قليل وما فيش حد بيسمع بيحب زكر الموت. لأنظر الى ما قال رب العالمين تبارك وتعالى قال وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد في الدنيا الحيدة اصل الحيدة ان تترك الجادة - [00:51:15](#)

وتسلك بنيات الطريق يسبب الطريق اللامم الطويل المتسع ده الظاهر وتسلك ايه الطرق الجانبية. ده اصل الحيدة وال الحاجة اي ترك ذلك ما كنت منه تحيد اي كنت طيلة حياتك تهرب من ذكر الموت - [00:51:39](#)

فقد جاءك الذي كنت تحيد منه سفيان ابن سفيان الثوري كان من اكثر الناس ذكراً للموت كما كان يبغي ولا كان يطفي وكان اذا حدث بحديث كان يستحضر النية فيه - [00:51:59](#)

وهو القائل ما عالجت شيئاً اشد على من نبتي كان يعني اذا اراد ان يحدث كان يستحضر نية صالحة في هذا في التحديث. زي ما هنذكر بعض اطاييف كلامه ان شاء الله تعالى - [00:52:21](#)

بعد ذلك فيعني آآ ذكر الموت بيسقط كثير من المشاكل من على المحاكم الارضية يعني النهاردة مسلا انا سمعت منذ عدة سنوات وزير العدل يقول ان المحاكم تقربياً بيكون في بندور فيها احداشر مليون - [00:52:35](#)

قضية المحاكم احداشر مليون قضية انا اعتقد ان ذكري الموت وان ذكر الاخرة اسقط اضعاف هذا العدد عن كاهل المحاكم الارضية

بيظلم يقول له متك لله او انا فوشت امري الى الله. او انا ساترك هذا الى الاخرة - 00:52:54

كثير من الناس يفعل هذا فهذه ايضا يعني قضايا اسقطت عن كاهل القضاة في المحاكم الارضية فالذى جعل سفيان يسود هو شيء كهذا وهو ذكر ذكره الموت رحمة الله تعالى عليه - 00:53:14

آآ يقول سفيان لأن اخلف عشرة عشرة الاف درهم يحاسبني الله عز وجل عليها احب الي من ان احتاج الى الناس وهذا الكلام نرد به على الذين آآ كانوا يمتهنون اصحاب الاموال اذا انفقوها على وجهها - 00:53:33

ويقولون ان هؤلاء من ارباب الدنيا ويفضلون الفقر ويفضلون الحاجة. نقول هذا الكلام كلام غير مستقيم السوري الذي يضرب به المثل في الزهد والتجافي عن الدنيا يقول هذا الكلام يقول لأن اخلف - 00:54:04

وراء ميراثا يعني عشرات الاف درهم يحاسبني الله عليها. اي الدرهم ده جبته منين يحاسبني الله عليها خير من ان احتاج الى الناس لأن الحاجة ذل ايا كانت الحاجة ذل - 00:54:24

وهذا الذل طبعا بيتفاوت لكن كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في كلامه الماتع يقول استغن عن شئت تكن نظيره واحسن الى من شئت تكن اميرة واستغني عن واحتاج الى من شئت - 00:54:50

تكن اسيرة تلات كلمات احسن الى من شئت تكن اميرة واستغني عن من شئت تكن نظيره واحتاج الى من شئت تكن اسيرا انت فقير ما احتجت الى درهم لأن الفقر - 00:55:19

ليس كما يتصور بعض الناس الا يكون في يديك شيء لا مش هو ده الفقر ممكنا يبقى فيه انسان عنده ملايين وعنه مليارات وفقير ليه لانه يحتاج محتاج طول ما هو داخل في سلك الحاجة - 00:55:43

طول ما هو فقير لكنه لو استغنى ولو لم يكن عنده فلس فهذا هو الغني حقا يبقى الغنى الا تحتاج الفقر ان تحتاج شف آآ مر بعض الامراء ارسل الى الخليل ابن احمد - 00:56:04

الفراهيدى يقول له الا تحتاج الى شيء الخليل ابن احمد ده لو لو انت مناسبة اذكر لكم شيئا من ترجمته لرأيتم عقلا كبيرا جدا اول من صنف المعاجم العربية هو الخليل ابن احمد الفراهيدى - 00:56:29

هو شيخ سيبويه والنضر بن شمبل وهذه الطبقة اكل تلاميذه الدنيا بعلمه اما هو فكان فقيرا الامير بعث له رسالة بيكول له ايه الا تحتاج الى شيء فشوف رد بقى - 00:56:53

العلماء قال له اني مستغن عنك بالذى اغناك عنى اي وهو الله عز وجل اي كما انك لا تحتاج الى انا لا احتاج اليك اني مستغن عنك بالذى اغناك عنى - 00:57:17

وكان فقيرا مقالا في الوقت الذي كان تلاميذه يأكلون الدنيا بعلمه اذا طول ما الانسان محتاج نفسه في حاجة طول ما هو فقير وهذا هو منصوص كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:57:40

قال عليه الصلاة والسلام ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس كثرة العرض اي كثرة الاموال. او الاموال على اختلاف صنوفها الاعراض يعني الشيء المحسوس الشيء الملموس - 00:57:59

ليس هذا هو الغنى ان يكون عندك مال كثير بل الغنى ان تكون مستغنیا لا تحتاج الى شيء فسفيان الثوري يقول انا اذا تركت مالا تسؤال عنه بين يدي الله عز وجل - 00:58:20

وانا انما اخزته من حال احب الي من ان احتاج الى الناس لأن الحاجة الى الناس ذل ومن لطيف ما يذكره بعض اهل العلم في مثل هذا المعنى يقول ان اهل الجنة - 00:58:35

لا يسألون ربهم ما يريدون في الجنة بل اذا تمنى الواحد الشيء يجده امامه اذا خطر بباله ان يأكل شيئا او ان يشرب شيئا او ان يلبس شيئا مثلا يجد هذا امامه بلا سؤال - 00:58:52

الليل ان هذا انما يكون من تمام العز ويقول سفيان الثوري معللا ذلك. يقول كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فانه ترس المؤمن الترس اللي هو كانه بيقاتل به - 00:59:13

اي ان الانسان انما يكون في امس الحاجة الى المال ليحفظ ماء وجهه ونظر اليه رجل وهو في السوق وفي يده دنانير فقال يا ابا عبدالله امثلك يمسك بهذه يعني انت سفيان الثوري اللي هو الزاهد العابد معك فلوس يعني وداخل السوق وبتشتري والكلام ده -

00:59:36

فقال له اسكت لوالها لتمندل بنا الملوك يعني جعلونا كالمنديل وانت عارف انت بعد ما بتensus ايديك بالمنديل بتعمل فيه ايه؟ بترميه يقول لولا استغناونا عن الملوك لا تمندلوا بنا. وكان سفيان الثوري سيء الرأي في كل من يقترب من الحاكم -

01:00:02

اي عالم كان يقترب من الامير كان سفيان الثوري يعدد لاصا هو ده رأي سفيان مع قطع النظر توافقه او تخالفه في هذا المعنى. لان العلما لهم في المسألة دي لهم تفصيل في هذه المسألة -

01:00:30

لكن سفيان السوري ما كان يأمن على نفسه ان يقترب من الامير. كان يقول اذا دعاك الامير لتقراً قل هو الله احد فلا تفعل طب ايه ملحوظ سفيان في المسألة دي -

01:00:48

قال لك ان الامراء في العادة يغدقون على من يقترب منهم وهذا الاحسان مظنة اضعاف النفس لما يكون واحد انت جنبه على طول وبياكلك واديك فلوس وكل ما تحتاج يديك -

01:01:07

لا تقوى على ان تنكر عليه كما لو كنت مستغناً لذلك سفيان الثوري يعني كان له محنـة كبيرة مع الامير الامير طلبه لا يعني ليعاقبه او ليسجنه لا طلبه ليكون قريبا منه -

01:01:26

يكون من اهلي مشورته فكان سفيان يأبى ذلك وكان يفر وفعلا خرج من الكوفة لما اراده الامير خرج من الكوفة هاربا فدخل مكة وكان يتوارى من الناس كان يغطي نفسه -

01:01:47

حتى لا يكشف وحتى لا يرى ولما كشف امره في مكة هرب الى البصرة برضه ده كله ايه؟ حتى لا يظفر به الامير مع ان الامير كما قلت انما كان يريد ان يجعل سفيان من حاشيته -

01:02:09

يقول لولا هذه الاموال ولو لا استغناونا لتمندل بنا الملوك اشاره منه الى ان الملوك لا صديق لهم يمكن له ان يعدم القريب جدا منه وان يعذبه وان يسجنه. يعني كلمات الوفاء ومشتقات الوفاء والكلام ده. مش موجودة عند كثير من هؤلاء -

01:02:25

يقول لتمندل بنا الملوك. يعني اذا بلغوا غاياتهم منا القونا كما يلقي المرء المنديل الذي في يده يعني كل يعني معنى المال آآ في نظر سفيان الثوري حتى يستغني المرء به عن الحاجة. اذا استغنى عن الحاجة كان قويا في قول الحق -

01:02:50

يقول يوسف ابن اسپاط كان سفيان اذا اخذ في ذكر الاخره يبول الدم واخذوه مرة الى الطبيب فلما رأى بوله قال هذا رجل خائف هذا بول رجل خائف وكما قلت لكم -

01:03:13

عن يحيى بن سعيد القطان كان اذا ذكر الموتى او ذكر الاخره يقول لا ننتفع به اياما بسبب ايه؟ بسبب حزنه في نفسه وبسبب كثرة فكره فيما يكون بعد الموت -

01:03:38

يقول الثوري ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط حديثا الا عملت به مرة ودي مسألة في غاية الاهمية احنا ليه العمل يكون ثقلا علينا لاننا لم نتدرّب على استعمال النصوص -

01:03:53

بنسمع الاية بنسمع الحديث يمر بنا ولا نعمل بشيء منه. لا شوف وكيع بن الجراح احد تلامذة سفيان الثوري كان يقول يا اهل الحديث ادوا زكاة الحديث اعملوا عن كل مائتي حديث بخمس. ربع العشر -

01:04:14

زي ما الواحد بيطلع الزكاة زكاة المال ربع العشر يعمل كذلك عنده ميتين حديث يعمل بخمسة. ويريد ان يعني يقرب المسألة كل حديث سفيان يقول ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا الا عملت به ولو مرة -

01:04:37

اي لا يخليه من العمل والامام احمد بن حنبل رحمة الله قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عملت به غير حديث مرة اول ما رواه -

01:04:57

لما قال ان الحجام حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه اجره اول ما الامام احمد بن حنبل روى هذا الحديث دعا الحجام

ولم يكن به حاجة الى الحجامة - 01:05:11

دعا الحجامة فحجمه واعطى الحجام اجره لينفذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تخف النصوص على العامل والعامل هو الذي يتحرج كل نص يصله ويعمل بما قدر عليه منه - 01:05:28

يعني ممك يجي لك النص ما تقدرش تعمل به كله ممك تعمل بجزئية من النص. ماشي لأن النص ده مش اخر مرة هيقابلك ولا اخر مرة هستعمله سيمبر بك مرة اخرى - 01:05:52

فستعمل جزءا اخر منه ويمر بك مرة ثالثة تستعمل جزءا اخر منه ولا تزال هكذا تستعمل جزءا من النص حتى يكون العمل بالنصوص ملقة لك وهذا هو الذي كان يميز الجيل الاول عن اجيالنا وعن كل الاجيال التي جاءت بعد ذلك. انا نسمع عشرات الاحاديث او عشرات الآيات - 01:06:06

فلا نقف لا قليلا ولا كثيرا عند هذه الآيات. يبقى دي كانها وصية من سفيان الثوري رحمه الله تبارك وتعالى اه قال رجل لسفيان الى متى تطلب الحديث قال واي خير انا فيه؟ خير من الحديث - 01:06:33

فاصير اليه ان الحديث خير علوم الدنيا ليه لأن الحديث مفسر لكلام الله تبارك وتعالى وهذه هي منزلة النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلة السنة مع القرآن قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم - 01:06:55

السنة بيان للقرآن يعني كثير من الناس الذين يضربون النصوص بعضها بعض لا ينظرون الى منزلة السنة من القرآن لا السنة والقرآن شيء واحد كما قال العلماء في تفسير قول الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر - 01:07:21

وانا له لحافظون اجمع اهل العلم على ان الذكر في الآية هو القرآن والسنة وانه احيانا يخطئ المرء اذا اخذ بالآلية دون الحديث يعني اخذ بالكلام المجمل وترك الكلام المفصل - 01:07:50

يعني مثلا لو افترضنا جدلا ان رجلا قرأ قول الله تعالى حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير الآية حرمت عليكم الميّة اسم جنس محلى بالالف واللام يفيد العموم كل ميّة محرمة - 01:08:12

طب السمك زكاة السمك يصبح ولا اذا مات اذا مات. طب ما هي دي ميّة سمك لماذا نأكل السمك؟ اين في كتاب الله عز وجل؟ ان السمك حلال الجراد كذلك - 01:08:37

طب الدم واسم جنس محلى بالالف واللام ايضا. كل دم حرام. طب الكبد والطحال فكلاهما دم ليه احنا بناكل الكبدة؟ وهي من الدم لو اعملنا لو اخذنا الآية وحدها دون ان ننظر في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:59

حرمنا ميّة السمك والجراد حرمنا السمك والجراد وحرمنا الكبد والطحال انما كان السمك حلالا والجراد والكبد حلالا والطحال علشان الحديث الذي يقويه كثير من اهل العلم احلت لنا ميّتان ودمان - 01:09:19

السمك والجراد والكبد والطحال يبقى انا لو خدت الحديث اضم للاية يبقى مفهوم الآية كالآتي حرمت عليكم الميّة الا السمك والجراد والدم الا الكبد والطحال يبقى انا كده لما ضميت السنة للقرآن يبقى كده الفهم صح - 01:09:43

يبقى النبي عليه الصلاة والسلام انما جاء ليبين كلام الله المجمل قال الله عز وجل وقد فصل لكم ما حرم عليكم ما حرم عليكم اما كثير من المحرمات ليست موجودة في القرآن - 01:10:08

يعني الحمار وسائر السباع طب ما هي دي محرمة. اين هي في كتاب الله عز وجل يعني الحمار الاهلي الحمار الانسي اللي الناس بتركبه ده حلال اكله؟ لأن مش حلال - 01:10:25

اين دليل التحرير في كتاب الله عز وجل مش موجود انما موجود في السنة وقد حرم النبي صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الانسية في عام خير قال ان الله حديث انس ان الله ورسوله ينهياني عن لحوم الحمر الانسية فانها رجل - 01:10:46

وكلمة الانسية دي تدل على ان الحمر غير المستأنسة حلال. يعني الحمار الوحشي يتاكل ليه؟ عشان في قيد في الآية هنا قيد في الحديث الحمر الانسية اي التي تعيش بين الناس - 01:11:11

مستأنسة والعلماء يقولون اذا ثبت الحكم للوصف اذا اذا قيد الحكم بوصف خلي بالك من القاعدة دي اذا قيد الحكم بوصف ثبت

الحكم للوصف وانتفي، عما عداه فلما ينقول تحريم لحوم الحمر الانسية - 01:11:36

اهي يبقى الحمار الوحشي بدلالة المفهوم يجوز اكله وده مش موجود كما قلنا في كتاب الله عز وجل عندك الاسد عندك النمر عندك الفهد عندك الضبع كل ده محرم محرم بالسنة - 01:12:11

يبقى اذا لما سفين الشوري بيقول ان الحديث خير علوم الدنيا والآخرة اشارة الى ان القرآن فيه كثير من المجملات لم تفصل الا على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [01:12:32](#)

والحاديـث هو معدنـ العلم عـشـان كـدـه اللي له اـطـلـاع عـلـى الـاحـادـيـث تـرـى عـلـى تـفـسـيرـه فـي الـقـرـآن مـا لـا تـرـاه عـلـى مـن يـفـسـرـ  
الـقـرـآن بـالـلـغـة وـحـدـه يـعـنـي لـو اـنـسـان مـسـلـا تـصـدـي لـتـفـسـيرـ الـقـرـآن - 01:12:52

وكان قليل البضاعة في المرويات لا ترى على تفسيره من البهاء والجمال ما يكون لمن كان عالما بالمرويات ليه؟ لأن اغلب العلم انما هو في سنة النبي صلى الله عليه وسلم لما آذكرناه من منصب السنة بالنسبة لكتاب الله - 01:13:10

تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليه الكلام ده بقوله ليه لأن سفيان الثوري هيقول كلمة تانية قال ما اخشى على نفسى الا من الحديث ما اخشى على نفسى - 01:13:34

نفسي الا من الحديث ما اخشى على نفسي - 01:13:34

الا من الحديث طب ازاي يبقى خير علوم الدنيا والآخرة الحديث وانه لا يخشى على نفسه الا من الحديث اه كلمات العلماء بيبقى لها محامل فما تصرش الكلام ببعضه. انظر هذه الكلمة ما تأول لها؟ وفي وهذه الكلمة الاخرى في اى مكان قيلت وبای مناسبة - 01:13:54

هتلاقي الجهة منفكة على طول زي شعبة ابن الحاج كان اذا رأى  
يصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انت منتهون - 01:14:18

ده الاية ده اية قيلت في الخمر والميسير ازاي يبقى الحديث مكان الخمر والميسير وازاي الحديث يصد عن ذكر الله وعن الصلاة حتى يقول فهل انت منتهون عن ما انت فيه - 01:14:35

حتى يقول فهل انتم منتهون عن ما انتم فيه - 01:14:35

شعبة ما كان يقصد هذا إنما شعبة كان يقصد الذين يضيّعون اعمارهم في طلب الاخبار الواهية كان عند المحدثين زمان آفاكهة كده اسمها الغرائب الغرائب اي الاحاديث المناكير كان ممكناً للمحدث يعرف ان في بلاد واقع الواقع - 01:14:50

اسمها الغرائب اي الاحاديث المناكير كان ممكناً للمحدث ان يعرف ان في بلاد واقي الواقع - 01:14:50

وأحد عنده تلات اربع خمس احاديس غرائب ممكן يبيع الدار ويرحل الى هذا الرجل عشان يأخذ العشرة خمستاشر حديث الغرائب  
دول دي بتنفع المناظرات والمذاكرات وتصلح ايضا في التعليل تعليل للاحاديث - 01:15:19

دول دي بتنفع المناظرات والمذاكرات وتصلح ايضا في التعليل تعليل للاحاديث - 01:15:19

فيفيقول له يعني انت مسلا رحلت بقى لك شهر ماشي مع القواقل وبتنام في الصحراء وتعرض نفسك للسباع والهوا وطبعاً ماشي على  
رجليه فتع bian وممكن تضيع صلاة النافلة وممكن صلاة الفرض تاخدها كلها بسرعة. من من كتر التعب - 01:15:42

رجلية فتعان ومكان تضيع صلاة النافلة وممكن صلاة الفرض تاخدها كلها بسرعة. من من كتر التعب - 01:15:42

ونام عن قيام الليل ولا تقرأ ورد القرآن عشان تروح تجيب لي عشرة خمستاشر حديثا منكرا شعبة قصد هذا الذين يفون اعمارهم في طلب الاحاديث الغرائب مش في طلب اصل الحديث - 01:16:04

في طلب الأحاديث الغرائب مش في طلب اصل الحديث - 01:16:04

شعبة هذا المعنى الذي ذكرته انا. ف يأتي بقى من لا يفهم الكلام - 01:16:24

01:16:24 شعبه هذا المعنى الذي ذكرته أنا. فيأتي بقى من لا يفهم الكلام -

دهوت وعایز يذم اهل الحديث فيقوم بجحيب كلام شعبية ابن الحاج ويقذف اهل الحديث به. وليس هذا هو المعنى الذي عناه شعوبنا  
بس فين الثوري لما بيقول ان الحديث خير علوم الدنيا والآخرة - 01:16:38

بس فين الثوري لما بيقول ان الحديث خير علوم الدنيا والآخرة - 01:16:38

الثوري كانت عالية جدا بحيث انه كان اذا لقي رجلا في الطريق ايا كان هذا الرجل - 01:16:53

الثوري كانت عالية جدا بحيث انه كان اذا لقي رجلا في الطريق ايا كان هذا الرجل -

كان عدلاً لم يكن عدلاً كان عنده أحاديث كان يأخذ منه الحديث فمن شدة شهوة الحديث عنده كان يأخذ عن الضعفاء والمتروكين  
والمجاهيل وطبعاً لأن سفيان مشهور فإذا روى حديثاً - 01:17:20

والمجاھيل وطبعاً لأن سفیان مشهور فاذا روی حديثاً -

فکثیر من الناس يتصور ان الحديث ده صحيح بدلليل ان سفيان رواه اذ لو كان باطلما رواه سفيان فال الحديث بيمشي في الناس  
ويتفق فيهم بسبب ان سفيان روى فحشى سفيان - 01:17:38

ان يكون بعض الناس تلقى الاحاديث التي اخذها عن الضعفاء والمتروكين الذين هو يعرف حالهم لكن المتنلقي عن سفيان ما يعرف حاله مثل سفيان. زي محمد ابن سايب الكلب مثلا - [01:17:58](#)

محمد ابن سيد الكلبي هذا كان رجلا كذابا وكان سفيان يكذبه ويأخذ عنه فقيل له في ذلك كيف تطرحه كيف تأخذ عنه فكان يقول اني اعرف صدقه من كذبه - [01:18:14](#)

انا مميز عارف هو كذاب في ايه وصادق في ايه طب اللي بعد سفيان اللي هيأخذ الكلام ده عن سفيان هل هو عارف زي سفيان كدب هذا الراوي من صدق هذا من صدقه لأ ما يعرفش - [01:18:35](#)

فيبيقى الذي دون سفيان استعمل الخبر ثقة بنقل سفيان فكان سفيان يخشى على نفسه من هذه شهوة الحديث دي ولذلك آآ او صى سفيان بحرق كتبه بحرق الكتب بتاعته ليه؟ لأن كان فيها برضه اخبار وكان فيها روايات عن امثال هذا الضرب فخشى سفيان ان يتحقق الذي يأتي بعد ذلك - [01:18:50](#)

اذا وجد الكتاب ان يتحقق بالروايات فيستعملها مع ان الايه؟ راوي هذه الاخبار او الاحاديث ليس بثقة عند سفيان. فكان يخشى من ذلك المحمل الثاني الذي حمله اهل العلم من خشية سفيان خوفه من الحديث الا يكون استعمل الحديث الذي وصل اليه - [01:19:20](#) فيكفر حجج الله عليه عشان كده العالم ابرك الناس واكثر الناس اجرا واعظمهم عقوبة في نفس الوقت كل حاجة لها اختها المضادة لها اه العالم من ابرك الناس عملا كلمة لواحدة منه يهتدى عليها الملايين - [01:19:43](#)

بكلمة واحدة دي الكلمة دي ابرك من ان يقوم عمره كله فكيف اذا كان عالما جعله الله عز وجل له لسان صدق في الامة؟ يقول الكلمة تنتشر في وسط الناس جمیعا ینتفع بها الضال والحاير - [01:20:09](#)

يرجعون الى الله عز وجل فيكون هؤلاء جمیعا في صحیفة هذا العالم ما فيش ابرك من كده ولكن في المقابل يكون عذابه شديدا اذا وصله النص ولم يستعمله فضلا عن ان يعمل ضد النص - [01:20:26](#)

وفي حديث اسامة بن زيد في الصحيحين يؤتى بالعالم فيلقى في النار فتندلق اقطابه من دبره. مصارينه تخرج ويدور حولها كما يدور الحمار في الرحى فيقول له اهل النار يا فلان - [01:20:46](#)

اما كنت تؤمننا بالمعروف وتنهانا عن المنكر. يعني ايه اللي جابك هنا فكان فقال لهم كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وامركم وانهاكم عن المنكر واتيه فمسئوليية العالم ضخمة اذا اذا - [01:21:09](#)

نعم ينعم في اعلى المراتب. اذا عذب يعذب في ادنى المراتب يبقى اذا خشية سفيان الا يكون عمل ببعض ما وصل اليه من الحديث فيكون حجة علي لو كان جاهلا - [01:21:33](#)

ربما كان اخف عليه من ان يكون عالما فاعرض او خالف او اهمل يبقى اذا لما نجد كلاما لاهل العلم ظاهره التعارض او ظاهره التضارب لابد ان نحمل كل كلام على معنى - [01:21:54](#)

وده من اصول الجمع ان العلماء في هناك باب كبير جدا وهم للغاية. في في علم اصول الفقه وهو باب التعارض والترجيح اذا تعارض نصان في الظاهر وكلاهما صحيح - [01:22:13](#)

فلا بد من حمل كل نص على معنى حتى لا تتعارض النصوص يعني مثلا اذا سمعت قوله تعالى فلا تزر وازرة وزر اخرى مع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعدب ببكاء اهله عليه - [01:22:34](#)

ما تقولش الاثنين متعارضين لأن الحديث صحيح وثم الاية هذه في كتاب الله عز وجل هذا قرآن متواتر وهذا حديث ثابت باجماع اهل العلم الاية تقول ولا تزر وازرة وزراء اخرى - [01:22:58](#)

كل نفس بما كسبت رهينة. ما فيش حد بيشيل عن الثاني حاجة وهنا الميت يعدب ببكاء اهله عليه. طب هو ايه زنبه وهو ما له يعني الامام البخاري رحمة الله عليه - [01:23:16](#)

جمع ما بين الاية والحديث بكلمتين النبوي قال الميت يعدب ببكاء اهله عليه ان كان من سنته ان كان من سنتي اي ان او صى بذلك فان او صى بذلك كان من جملة عمله - [01:23:31](#)

فيوم يحاسب عليه بقى اذا قال انهم يبكونا علي اعملوا علي كذا. قبل ما ادخل الجبانة ادبحوا عجل تحت النعش. الكلام اللي بيحصل وبنشوفه يعني بكل اسف في بعض المرات كل هذا من المحرمات - [01:23:54](#)

ولا يجوز فازا كان هذا من سنته فهذا من جملة عمله يبقى يوم يؤخذ عليه اذا اصبح لا تعارض. يبقى انا عندي بقى اذا تعارض نصان بيص بقى لا اووجه الجمع الاول. اجمع ما بين النصوص. عجزت عن الجمع - [01:24:12](#)

ما يبقى الا الترجيح ما بينها. ايضا له ضوابط وله قواعد الجمع له اه اصول والترجح ايضا له اصول. يبقى انا لما اقف على كلام متعارض سواء كان في نصوص الوحي او كان في كلام العلماء - [01:24:30](#)

بشرط الثبوت ها يعني لو في قول غير ثابت وقول اخر ثابت يبقى ما انا لا اعني نفسي. ما تع بش روحی واقعد اجمع ما بينهم الاثنين. لا. غير الثابت الق به - [01:24:48](#)

انما بنشرط الثبوت في الحالتين هذا ثابت وهذا ثابت اذا حبيت بقى ان انا افهم وجه الجمع ما بينهما يبقى لا بد ان انظر في آآ مبحث التعارض والترجح او الجمع - [01:25:01](#)

ترجح عند اهل العلم في هذا الكتاب. يبقى اذا بحمد الله تعالى لما نقرأ خوف سفيان من الحديث او نهي سفيان الطلبة عن طلب مع قوله ان الحديث هو خير علوم الدنيا. يبقى نفهم ان ما فيش تعارض ما بينهما للعلة التي ذكرتها انفا - [01:25:16](#)

وللحديث بقية ان شاء الله تبارك وتعالى مع ترجمة سفيان ومع كلامه الطيب العاطر ونستقبل ذلك ان شاء الله عز وجل فيما يأتينا من الايام ان قدر الله ان نلتقي بكم مرة اخرى. والله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم وما - [01:25:36](#)

مني زادا الى حسن المصير اليه. وعاتدا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [01:25:56](#)